تجنب الضرر لدى عينة من الصحفيين

م.م. هبة حسين قاسم / مركز البحوث النفسية

استلام البحث: ٢٠٢٤/٤/٣ قبول النشر: ٢٠٢٤/٦/١٠ تاريخ النشر : ٢ /١/٢٠٢٥
https://doi.org/10.52839/0111-000-084-024

المستخلص

هدف البحث الحّالي التعّرف على تجنب الضرر لدى الصحفيين العراقيين، وطبيعة تجنب الضرر وفقاً لمتغيري الجنس (صحفيات_صحفيون)، والعمل (حكومي _خاص). وتألفت عينة البحث مِن (200) صحفي من محافظات العراق كافة للعّام الحّالي (2024–2023)، إذ تمّ اختيارهم بالطريقةِ القصديةِ، وتم الاعتماد على مقياس تجنب الضرر لكلونينجر (Cloninger & et al,1994) المُعرب لـــ(قاسم،2018) وتكيفه ليلائمِ البيئة العراقية، إذ طُبق مقياس تجنب الضرر المُكونْ مِن (30) فقرة، وبعد ذلك تم استخراج الصدق والثبات. وتوصلت النتائج إلى أنَّ العّينة لديها تجنب ضرر عالٍ، وليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تجنب الضرر تبعاً لمتغيري النوع والعمل، وأوصّت الباحثة في ضوء ما توصّلت إليهِ نتائج البحث، بإدراج تجنب الضرر ضمن التدخلات العلاجية للتخفيف من الاضطرابات المعرفية والانفعالية، واقترحت إجراء دراسة عن قدرة تجنب الضرر في التنبؤ بمختلف الاضطرابات النفسية.

الكلمات المفتاحية: تجنب، الضرر، الصحفيون.

Harm Avoidance among Journalists in Iraq

Assist lecturer: Hiba Hussein Qasim

Psychological Research Center

hibahussein2@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the avoidance of harm among Iraqi journalists and the nature of the avoidance of harm according to gender, journalists, and work (government-private). The research sample consisted of 200 journalists from all cities of Iraq for the academic year 2023-2024 who were chosen intentionally. The researcher adopted the Harm Avoidance Scale (Cloninger & et al., 1994), translated by Qasim (2018) to suit the Iraqi environment, which consists of 30 items. The results showed that the sample has a high level of harm avoidance. There were no statistically significant differences in harm avoidance in terms of gender and work. In light of the research findings, the researcher recommended including harm avoidance among therapeutic interventions to alleviate cognitive and emotional disorders and conducting a study on the ability to avoid harm in predicting various psychological disorders.

Keywords: harm, avoidance, journalists

الإطار العام للبحث

أولاً:- مشكلة البحث Problem Of The Research

يعد تجنُب الضرر (Hárm avōidance)، سمة تنطوي على تجنُبِ الذاتِ الضرر والألم، والتي تتصف بمشاعر الحذر، والخوف، ومظاهر سلوك من الترقبِ والهُروبِ من المواقفِ التي تُهدد أو تضُر الذات (Ōbliu,1989,P.175). كما يصّف بُعد تجنب الضرر بعداً مزاجياً في الشخصيةِ وفقاً لنموذج العوامل السبعة في الشخصيةِ، خاصةً أن الزيادة في مستوى تجنب الضرر وفقاً لما كشفتهِ نتائج دراسة كل من جراب، وسيبتبرز، وفليبرجري (Grabe, Spitzer & Fryberger,2001) التي أجريت على عينةِ من المرضى النفسيين ممن يترددون على العيادات الخارجية، عن قدرة تجنب الضرر في التنبؤ بالسمات الشخصيةِ (قاسم،2018،ص2). وأشارت الأدبيات السابقة إلى أن تجنب الضرر سمة في شخصية الفرد من خلالِ إدراكِ المثير الخارجي إذ تظهر حالة نفسية وجدانية معينة تنتاب الشخص، ويتلو ذلك حدوث تغيرات جسمية داخلية، ثم تصرفات خارجية، كالجري أو الهُروب والاستغاثة، وقد تتعرض شخصية الفرد الذي يتجنب الضرر إلى الحرمان والقوة والنبذ والإهمال، مما يؤدي به إلى نشوءِ حالةِ من القلق والشعور بالوحدةِ، ويقرر الانسحاب والانكفاء على نفسهِ، ويعيش على أحلامِ اليقظةِ (Houston,1972,p.252). وترى الباحثة أن المشكلة قد تتجسد نظرياً في الضعف العام الذي يحيط بالصحفيين في مجالاتِ عدةِ منها الانسحاب من المواقفِ الضاغطةِ، وضعف الوجدان المتمثل بالعواطفِ والمشاعرِ، وضعف القدرة على التفكيرِ وعدم القدرة على إشباعِ حاجاتهِ. ومن خلالِ اطلاع الباحثّة على الأدب النفسي العربي والدراسات السابقة لم تجد أي مقياس أجنبي أو عربي مُطبق في البيئةِ العراقيةِ أو العربية يُشخص ويقيس تجنب الضرر لدى الصحفيين، إذ تتجلى مشكلة البحث الحالي على الصعيد الأكاديمي في محاولةِ علميةِ جادة للإجابة عن السؤالِ الآتي: هل الصحفيون لديهم القدرة على تجنب الضرر؟.

ثانياً:- أهمية البحث Importance Of The Research

رأى علماء النفس في دراسةِ السلوك أنها تعكس دون شك الشخصية المتفاعلة للفردِ بما تتضمنه من أهدافِ واحتياجات مادية واجتماعية ونفسية وقدرات ومهارات وقيم وتصور لنفسهِ وللآخرين وكذلك أفكار ومعتقدات واتجاهات وعادات ونماذج للتصرف في مواقفِ معينة وصفات مميزة (هاشم،1988،ص37). وهذا ما كشفته دراسة أنجيلو، وأليساندرو، وايمانويل (Angelo، Alessandro & Emanuele،2005) عن العلاقةِ بين السمات والعوامل الأخرى للشخصية، والطبع والمزاج، والارتباط أو التعلق بالآخرين، إذ توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السمات الشخصية وتجنب الضرر، فضلاً عنّ وجودِ فُروُق ذاتِ دلالةِ إحصائية بَين الإناث والذكور في السمات في اتجاه الذكور. كما كشفت أيضاً دراسة كونيت وكجيل، وإسيراب، وبيكان، وتوران (Cagil،Serap،Peykan & Turan،2012) عن العلاقةِ بين

أساليب الدفاع اللاسوية والسمات الشخصية وتجنب الضرر لدى المرضى المعتمدين على الكحولِ، إذ أشارت إلى وجودِ علاقة ارتباط موجب ودال إحصائياً بين السمات الشخصية وتجنب الضرر. وفي دراسةِ أخرى أجراها كونتيت، وإريكان، وسكل، وكيريم، ويلدريم

(Cuneyt, Ercan, Scil, Kerem, Yildirm,2013) بهدفِ الكشف عن العلاقةِ بين إدمان الأنترنيت، وسمات الشخصية والعوامل السبعة للمزاج والشخصية. ومن بين نتائج الدراسة أن مرتفعي مستوى تجنب الضرر أيضاً لديهم مستوى مرتفع من السمات. وقام شينج وهانت (Chung & Hunt,2014) بدراسةِ للكشفِ عن الفروق في كلِ من اضطرابِ ما بعد الصدمة والسمات الشخصية والكبت والهناء الذاتي وأعراض ضغوط ما بعد الصدمة حسب العوامل السبعة في الشخصيةِ، إذ كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين السمات وتجنب الضرر. وتعزو دراسة (قاسم،2018) إلى ما أشار إليه كل من فيجنر، وإمبيروفيتش، وكونراد، وفرانك، وجينر، وليدتك

(Wegener, Imbierowicz,Conrad ,Frank ,Geiser ,Liedtke, 2009) وهو أن ارتفاع مستوى تجنب الضرر لدى الأفراد يجعلهم أكثر حساسية تجاه الآخرين، وتخلط مشاعر الحزن والغضب والكراهية لديهم، (قاسم،2018ص30)، فيما توصلت (النداوي،2010) إلى" أن العينة تتصف بتجنب الضرر، موضحة أن الدوافع الأولية لدى الفرد التي يعتمدها في مواقفِ كثيرةِ، قد تكون قوية لديهِ مّا يجنبه الضرر، مشيراً إلى أن الشخص الذي يتجنب الضرر يتصف بالخجل والانسحابَ والتردد في مُواجهةِ المواقفِ المختلفة ويتجنبَ إدخال نفسه في المنافساتِ المفتوحةِ" (النداوي،2010،ص127). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كونتراد (Contrada,1987) والتي أشارت إلى تذبذب الشخصية من نوع (A_B) حول تجنبها للمواقف الضاغطة من عدمِها (Contrda,1987,p.36-89) ودراسة تكتمير (Tegtmeyer,1981) التي اعتمدت استراتيجيات متعددة لتجنُب الضرر منها الترويح والأسلوب العقلاني العّاطفِي ومواجهة المواقف والانسحاب (سيد،2007،ص83). وكثيراً ما يلجأ الفرد إلى آليةِ التكيف لإبعاد أخطار التهديد والصراع والإحباط، وهيّ موجودة في حياةِ الانسانِ السوي واللاسوي، إذ أنّها ليست أعراضاً واضطرابات عقلية (Mental Disorder) إنّما هِي طرائق يسعى الأفراد خلالها إلى اتقاء الأخطار والمناسبات المؤلمة وانخفاض التوتر الذي يّمرونِ بهِ (رفاعي،1987،ص153). وقد سُمي بُعد الشخصية العُصابية بعدة مصطلحات منها، حسب إتكنسون (Atkinson) دافعية الخوفَ من الفشلِ وألمهِ وتجنُبهِ، بينما دعاه كلونينجر (Cloninger) بتجنب الضرر والكف السلوكي، والكفَ والتجنُب والاكتئابَ لدى ديفُدسِن (Davison)، وكفَ السلوكَ والتجنُب لدى ريفللّي (Revelle) (Eysenk,1967,p.102). ومن خلال عرض الأدبيات السابقة، نلاحظ أن متغير (تجنب الضرر) يعد مِن العّوامل المُهددة للصحة النفسجسمية، إضافة إلى أنهُ لم تتناول أية دراسة محلية أو عربية بوصفهِ سمة مزاجية أو جانبا مزاجيا عصبيا في الشخصيةِ رغم تأثيره في الجانبين (النفسي والجسدي)، إذ أن أهميته تكمُن في العينةِ الذي يعتمد عليها،

وهي الصحفيون العراقيون كُونها تمثل السلطة الرابعة في المجتمعِ، فضلاً عن دورها العامل في صناعة الرأي العام وتعرضها للأذى خلال أداء مهامها داخل وخارج المؤسسة، وهذا ما دفع الباحثة إلى دراسة تجنب الضرر لدى عينة مثلت الصحفيين، وحسب علم الباحثّة لقدّ أُجريت على بيئات وعينات مختلفة، كما أنَّها دراسة نوعية ولم يتم التطرق إليها في العراق والتي تتمثل في إيجادِ مقياس تجنب الضرر لدى الصحفيين العراقيين، وقد أكد (الصبوة،2007) على أن تركيز الباحثين في السنوات الأخيرة أنصب على السلوكيات المهددة كُونها من العوامل التي تسهم في ارتفاع نسبة الأمراض النفسية والعضوية.

ثالثاً:- أهداف البحث Aims Of The Research

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على:

١.تجنب الضرر لدى عينة من الصحفيين .

٢.تجنب الضرر لدى عينة من الصحفيين وفق متغير الجنس (إناث- ذكور).

٣.تجنب الضرر لدى عينة من الصحفيين وفق متغير قطاع العمل (حكومي- خاص).

رابعاً:- حدود البحث الحالي Limits of The Research

يتحدد البحث الحالي بالصحفيين في عموم محافظات العراق مِن العاملين في القطاع (الحكومي أو الخاص) لكلا الجنسين للعام 2024 م.

خامساً:- تحديد المصطلحات Definition Of The Terms

أ.تجنب الضرر (Harm Avoidance)

عرفهُ كلاً من (كلونينجرCloninger، وسفراك Svrakic، وبرزبيك Przybeck، 1993) على أنه:" سمة مزاجية لدى الفرد، تحفزه على الحذرِ، والخوف، والتوتر، والتوجس، والعصبية، والشعور بالتعبِ، وانخفاض الطاقة البدنية والعقلية، والخجل في معظمِ المواقف الاجتماعية، وتجنب نقد وعقاب الآخرين بدرجة كبيرة، فضلاً عن الشك، والإحباط، وانعدام الأمن، والسلبية، والتشاؤم"

(Cloninger, et al,1993,p.990-975).

أما التعّريف النظري المُتبنى لتجنب الضرر، فهو تعريف (Cloninger, et al,1993)، وذلك لاعتماد إطارهِ النظري في البحثِ.

أما الإجرائي:" فهو الدرجة الكلّية التي يحصل عليها (الصحفية_الصحفي) من أفراد عينة البحث من خلالِ إجابته على فقراتِ مقياس تجنب الضرر المعتمد في البحثِ الحّالي".

ب.الصحفي (Journalist)

وقد عرفه (كنعان،2013):" هو الشخص الذي يمارس مهنة الصحافة إما منطوقة أو مكتوبة، وعمل الصحفي هو جمع ونشر المعلومات عن الأحداثِ الراهنةِ، والاتجاهات وقضايا الناس وعمل ريبورتاجات، كمّا أن مهنة الصحفي هي إعداد تقارير لإذاعتها أو نشرها في وسائلِ الإعلام المختلفة مثل الصحف والتلفزيون والإذاعة والمجلات" (كنعان،2013،ص34).

الإطار النظري

نظرية كلونينجر Cloninger theory. C

يعد النموذج الحيوي للأمزجة والشخصية لكلونينجر (Cloninger, 1987)، هو النموذج الرائد والوحيد في تفسير تجنب الضرر ضمن العوامل السبعة للشخصية، وهذا النموذج تناول مفهوم تجنب الضرر على أنه أحد أبعاد النموذج السباعي الذي يشمل ثلاثة أبعاد للشخصية وأربعة أبعاد مزاجية، هي (البحث عن الجدة، وتجنب الضرر، والاعتماد على المكافأة، والمثابرة). وهذا النموذج يميز بشكل كبير بين المزاج والشخصية، ويفترض هذا النموذج أن تجنب الضرر يشير إلى الاستجابات الانفعالية والادراكية الموروثة تلقائياً، والتي يتم نموها بشكل معتدل أو مستقل، وتظل مستقرة على مدار حياة الفرد (Cloninger, Garcia, Lester & Cloninger,2017). ويؤكد كلونينجر أن تجنب الضرر موروث، ويظهر في وقت مبكر من عملية النمو النفسي، كذلك له أساس عصبي في شخصية الأفراد، إذ يرتبط تجنب الضرر بانخفاض النشاط القاعدي للدوبامين، وارتفاع هرمون السيروتونين، وانخفاض النشاط القاعدي للنورادرينالين (صالح،2017). إذ يذكر (بروسنسك Prosnick، وايفزس Evans، وفاميس Famis،2003) نقلاً عن أصحاب النموذج الحيوي في الشخصيةِ أن تجنب الضرر مفهوم مركب من أربعةِ أبعادِ، هي (القلق التوقعي، والتشاؤم مقابل التفاؤل، والإرهاق والتعب الشديد، والخوف من عدم اليقين، والخجل من الغرباء). ويرى (قاسم،2018):" أن تجنب الضرر وفقاً لنموذج كلونينجر في الشخصية يمثل بعداً نفسياً متصلاً له طرف سلبي يشتمل على مجموعة من السمات السلبية، التي منها مثلاً (الحذر، والخوف، وعدم الثقة، والعصبية، والتعب، وانخفاض الطاقة) وطرف إيجابي يشتمل على مجموعةِ من السمات السوية والتي منها (التروي وعدم الاندفاع، والتخطيط في مواجهة الأزمات)، فضلاً عن ذلك أن ثمة عوامل وراثية وأساليب تنشئة اجتماعية هي عوامل محددة لتجنب الضرر"، ويمكن استعراض هذه المكونات على النحو الآتي:

- مكونات تجنب الضرر:

تجنب الضرر مفهوم مركب من أربعة مكونات هي كما يأتي:

١.القلق التوقعي والتشاؤم مقابل التفاؤل

Anticipatory Worry and Pessimism vs Uninhibited Optimism (HA1):

يتصف أصحاب المستوى المرتفع على هذا المكون بالحذر، والقلق، والخوف، والتشاؤم، وتوقع الضرر، والفشل، وانعدام الأمن بشكل واضح في مواقف الخطر، أو مواقف صعبة غير مألوفة، ولديهم صعوبات في الاستفادة من تجارب حياتهم، ويميلون إلى التردد، وعدم المجازفة، لذلك فإنهم يأخذون مددا طويلة في حسم الأمور، في المقابل فإن الأفراد الذين يُظهرون مستوى منخفضاً على هذا البُعد، يتصفون بانخفاض

القلق، والتفاؤل، والتفكير الإيجابي، وهؤلاء الأشخاص- عادةً- لا يقلقون من مواجهة الصعوبات، وغير مبالين، وهادئون، ويميلون إلى التغلب على مشاكلهم بسهولة (Kose, Sayar, Ak,Aydin, Kalelioglu & Cloninger,2004).

٢.الخوف من عدم التيقن (Fear of Uncertainty (HA2 :

يتصف أصحاب المستوى المرتفع على هذا المكون بعدم القدرة على تحمل الظروف غير المألوفة التي يحتمل أن تكون خطرة، وهم-غالباً- ما يشعرون بالتوتر والشك، والريبة في المواقف غير المؤكدة حتى عندما يكون هناك القليل من القلق. وبناءً على ذلك نادراً ما يقدمون على أي مخاطر، كما يجدون صعوبة في التكيف مع التغييراتِ الجديدةِ، ويميلُون للروتين، وبقائهم هادئين وغير ناشطين. بينما يتصف ذوو المستوى المنخفض في الخوف من عدم التيقن بالثقة والأمان تقريباً في جميع المواقف، حتى المواقف التي يراها معظم الناس أنها خطرة، ومن ثم فهؤلاء الأفراد يفضلون المخاطرة، ويحبون التجديد والتغيير بدلاً من الاضطرار إلى البقاء هادئين والاطمئنان حتى في الحالات التي تقلق معظم الناس .(Colninger,Garcia,Lester & Colninger,2017)

٣.الخجل من الغرباء (Shyness of Strangers (HA3:

يتصف الأفراد الذين يسجلون مستوى عَالياً من الخجلِ من الغرباءِ: بالحساسيةِ المفرطةِ والخجل في معظمِ المواقف الاجتماعية، وأنهم في كثير من الأحيان يتجنبون لقاء الغرباء، لأنهم يفتقرون إلى الثقة بالأشخاص الذين لا يعرفون جيداً، وهم عادةً غير راغبين في الدخولِ في علاقات اجتماعية مع الغرباء إلا بعد إعطائهم ضمانات قوية للقبول، ويتجنبون النقد من الآخرين في المقابل فإن الأفراد ذوي المستوى المنخفض في بُعد الخجل من الغرباء يتصفون بالجرأة، والشجاعة والثقة في معظم المواقف الاجتماعية، فهم يميلون إلى الكلام دون تردد والانخراط بسهولة في الأنشطة الاجتماعية، كما أنهم لا يخجلون مع الغرباء في مبادرتهم (Colninger, Svrakic, Przybeck,1993).

٤.الإرهاق والتعب الشديد (Fatigability and Vigor (HA4:

يظهر الأفراد الذين يسجلون مستوى مرتفعا على هذا المكون شعوراً بالتعب وانخفاضا في الطاقة البدنية والعقلية، أي تكون لديهم طاقة أقل مقارنة بمعظم الأشخاص، وغالباً ما يحتاجون إلى مدد راحة إضافية، لأنهم يشعرون بالتعب بسهولة، وعادةً ما يتعافون ببطء مقارنة بالآخرين في المقابلِ فإن الأفراد الذين يسجلون مستوى منخفضا على هذا البُعد يتصفون بارتفاع الهمة والقوة ولديهم مستوى مرتفع من النشاطِ والحيوية، والعزيمة، والصلابة النفسية، وعادةً ما يتعافون بسرعة أكبر في حالةِ الإصابة بالأمراض البسيطة أو الإجهاد مقارنة بالآخرين (Cloninger,1987).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً :_ مجتمع البحث وعينته:

يتحدد مجتمع البحث الحّالي بالصحفيين في عموم محافظات العراق لسنة (2024_2023)، إذ تم اعتماد طريقة العينة القصدية فيّ اختيارِ عينة البحث، إذ بلغ عدد أفرادها (200) صحفية وصحفي وهو عدد يفيّ بالمعيار الذي اقترحه نانلي (Nunnally،1978،P.262).

ثانياً:_ مقياس تجنب الضرر (Harm Avoidance (HAS:

هو مقياس فرعي مشتق من استخبار كلونينجر للمزاج والشخصية لكل من (كلونينجر Cloninger، وسفراك Svrakic، وبرزبيك Przybeck، وسفركيس Svrakic، وتذيل Wetzel،1994). إذ أن هذا المقياس الفرعي يتكون من (33) فقرة تغطي أربعة أبعاد هي:" بُعد القلق التوقعي والتشاؤم مقابل التفاؤل ويتكون من (11) فقرة، وبُعد الخوف من عدم التيقن ويتكون من (7) فقرات، وبُعد الخجل من الغرباء يتكون من (7) فقرات، وبُعد الإرهاق والتعب الشديد يتكون من (8) فقرات".

اعتمدت الباحثة على مقياسِ تجنب الضرر المُعرب من قبل (قاسم،2018) مع إجراء تعديلات على الفقرات ليتناسبِ مع مجتمعِ البحثِ الحالي، إذ يتكون المقياس من (33) فقرة، تكون الإجابة عن كلِ منها وفق طريقة ليكرت (Likert) لتحديد بدائل الإجابة على المقاييس، لذا فإن السبب الذي دفع الباحثة إلى استعمال هذه الطريقة هو لأنها سهلة التصحيح وتوفر مقياساً أكثر تجانساً وكذلك تسمح بأكثر تباين بين الأفراد (Stanley & etal,1972,pp.288_289)، بحيث يجاب عن كل فقرة على أساس اختيار بديل من خمسة بدائل تتراوح أوزانها بين (5–1)، وحسب الآتي: (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً).

وقد قسّم المقياس على أربعة أبعاد رئيسة هي: (القلق التوقعي والتشاؤم مقابل التفاؤل، والخوف من عدم التيقن، الخجل من الغرباء، الإرهاق والتعب الشديد)، إذ تعدّ هذه الأبعاد بِمجموعها الكلي أداة واحدة لقياس تجنب الضرر، ولا تعني إنّها عَوامل مستَقلة بحدِ ذاتها.

ثالثاً: عرض الأداة على المحكمين:

عرضت الباحثة فقرات مقياس تجنب الضرر الذي يتكون مِن (33) فقرة على (10) مختصِّين في علمِ النفسِ للتحقق من صلاحية الفقرات، إذ قامت الباحثة باسترجاع الاستمارات من الأساتيذ المختصين، وفرز آرائهم بشأن صلاحية الفقرات، قد وافق الأساتيذ المحكمون على (30) فقرة وإجراء التعديل اللازم لبعض الفَقرات الحاصلة على نسبة (80%) فأكثر.

رابعاً:_ تحليل الفقرات Item Analysis :

أكد آبيل (Ebel,1972) أن الغاية من تحليل الفِقْرات هي الحصول على بيانات تحسب على وفقها القوة التمييزية للِفقْرات (Ebel,1972,p.392)، إذ تعدّ طريقة المجموعتين المتطرفتين، وطريقة الاتساق

الداخلي، إجراءين مناسبين بعمليةِ تحليلِ الفِقْراتِ، لأنّهما يعطيان أعلى تميز وأكبر حجم؛ ولهذا اعتمدت الباحثّة كلّتيهما في عملية التحليل لفقرات مقياس تجنُب الضرر، وهمّا:

أ.طريقة المجموعتين المتطرفتين Extremist Groups Method:

قامت الباحثة بعد تطبيق المقياس، بتحديد ما نسبته (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أقل الدرجات، وعليه فقد بلغ عدد استمارات المجموعتين العُليا والدُنيا (54) استمارة لكلِ منهمُا، وقد بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (108) استمارات، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلِ فقرة من المجموعتيْنَ وباستخدام الاختبار التائي (T.test) لحساب دلالة الفروق بيْن وسطِ المجموعتين (العليا _الدنيا) لجميع الفقرات، ظهرت فقرات المقياس الــ(30) مميزةً، إذ أن حساب القيمة (T) المحسوبة مؤشر على تمييز كل فقرة عبر موازنتها بالقيمة الجدولية التي بلغت (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106)، والجدول الآتي يوضح ذلك..

القوة التمييزية لفقرات مقياس تجنب الضرر

ت	المجموعة العُليا		المجموعة الدُنيا		القيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.07	0.95	3.17	1.16	4.45	دالة
2	3.35	1.1	2.56	1.04	3.86	دالة
3	4.09	1	3.17	1.06	4.68	دالة
4	3.74	1.12	2.8	1.2	4.22	دالة
5	4.48	0.84	3.72	1.16	3.90	دالة
6	4.69	0.72	4.04	0.91	4.10	دالة
7	4.56	0.66	4.07	0.93	3.10	دالة
8	3.83	1.16	2.91	1.15	4.16	دالة
9	4.56	0.72	3.85	0.92	4.43	دالة
10	4.31	1.01	3.93	0.89	2.13	دالة
11	4.3	0.94	3.72	0.9	3.24	دالة
12	3.54	1.15	2.91	0.96	3.10	دالة
13	4.67	0.61	4.15	0.92	3.45	دالة

14	4.17	0.97	3.15	1.07	5.19	**دالة**
15	3.76	1.05	2.33	1.01	7.21	**دالة**
16	4.11	0.97	3.59	1.17	2.51	**دالة**
17	3.89	1.18	2.39	1	7.14	**دالة**
18	2.56	1.22	1.85	1.04	3.23	**دالة**
19	4.63	0.62	4.13	0.93	3.28	**دالة**
20	4.37	0.85	3.91	1.03	2.54	**دالة**
21	3.52	1.18	2.28	1.16	5.53	**دالة**
22	3.3	1.16	1.98	0.96	6.42	**دالة**
23	3.93	0.97	3.48	1.08	2.26	**دالة**
24	3.15	1.32	2.28	1.07	3.76	**دالة**
25	4.24	0.95	3.5	0.93	4.10	**دالة**
26	4.24	0.87	3.61	0.86	3.80	**دالة**
27	4.26	0.85	3.41	0.9	5.05	**دالة**
28	3.61	1.11	2.59	0.88	5.30	**دالة**
29	3.61	0.98	2.7	0.86	5.11	**دالة**
30	4.67	0.58	3.98	0.77	5.24	**دالة**

ب.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

احتُسبت قيم معّامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، المعاملات دالة إحصائياً مقارنة بالجدولية (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198)، والجدول الآتي يوضح ذلك..

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تجنب الضرر

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	**0.37**	**11**	**0.26**	**21**	**0.39**
2	**0.27**	**12**	**0.29**	**22**	**0.49**
3	**0.35**	13	**0.32**	**23**	**0.17**
4	**0.26**	**14**	**0.36**	**24**	**0.37**

5	0.27	15	0.51	25	0.30
6	0.27	16	0.16	26	0.31
7	0.25	17	0.47	27	0.37
8	0.35	18	0.32	28	0.36
9	0.31	19	0.22	29	0.37
10	0.18	20	0.21	30	0.30

ت.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً كُونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.14) وبمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، والجدول الآتي يوضح ذلك...

معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس تجنب الضرر

رقم المجال	اسم المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	قيم معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال
1	القلق التوقعي	8	1	0.47
			2	0.59
			3	0.62
			4	0.61
			5	0.20
			6	0.22
			7	0.16
			8	0.65
2	الخوف من عدم اليقين	7		
			9	0.50
			10	0.47
			11	0.55
			12	0.32
			13	0.44
			14	0.63
			15	0.33
3	الخجل من	8		

	الغرباء			
			16	0.26
			17	0.60
			18	0.36
			19	0.30
			20	0.28
			21	0.63
			22	0.66
			23	0.24
4	الإرهاق والتعب الشديد	7		
			24	0.37
			25	0.42
			26	0.54
			27	0.62
			28	0.50
			29	0.51
			30	0.36

ث.علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس:

أشارت النتائج إلى أن معّاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية دالة إحصائية عند مستوى (0.14) ودرجة حرية (198)، وبذلك أصبح المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة مكوناً من مجالين موزعين على (16) فقرة، بواقع (8) فقرات للمجال المعّرفي، و(8) فقرات للمجال الفسيولوجي، والجدول الآتي يوضح ذلك..

علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس تجنب الضرر

المتغيرات	القلق التوقعي	الخوف من عدم اليقن	الخجل من الغرباء	الإرهاق والتعب الشديد	تجنب الضرر
القلق التوقعي	1	0.26	0.25	0.25	0.65
الخوف من عدم اليقن	–	1	0.35	0.43	0.70
الخجل من الغرباء	–	–	1	0.38	0.72
الإرهاق والتعب الشديد	–	–	–	1	0.72

خامساً:_ مؤشرات الصدق Validity Indicates:

لكي يكون الاختبار صادقاً لا بُد من أنَّ يكون قادراً على قياس الخاصية أو السمة التي أعد البناء من أجلها (الزوبعي،1981،ص39). إذ سيتم التحققّ من مؤشراتِ صدق مقياس تجنب الضرر على النحو الآتي:_

أ.الصدق الظاهري Face Validity:

يعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، إذ يشير إيبل إلى أنّ أفضل طريقة للتأكد من صدق المقياس هو من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين لتقدير مدى تمثيل فقراته للظاهرة المراد قياسها (Ebel,1972,P.555)، وقد تم ذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء.. وكما مبين في صلاحية الأداة.

ب.صدق البناء Construct Validity:

عدّت لندكوست (Lindquist,1951)، معّاملات ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس (Lindquist,1951,p.287)، إذ تم استخراج عّلاقة درجة الفقرة بدرجة المجالِ الذي تنتمي إليهِ، وعّلاقة المجال بالمجالِ الاخر.

سادساً:_ الثبات Reliability:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس تجنب الضرر بطريقة معّامل ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach)، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، وقد بلَغ معّامل الثبات بهذه الطريقة (0.69) وهو معّامل عّالٍ، ويمكن الركون إليهِ (علام،2000،ص158).

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس تجنب الضرر

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	106.96	5	الآلتواء Skewness	0.61
2	الوسيط Median	105.5	6	التفلطح Kurtosis	0.32
3	المنوال Mode	98	7	أقل درجة Minimum	79
4	الأنحرف المعياري Std.Dev	9.98	8	أعلى درجة Maximum	137

عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل سيتم عرض وتفسير النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف البحث، فضلاً عن عرض لأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحّات في ضوء النتائج، ويمكن عرض نتائج البحث كما يأتي:ـ

○الهدف الأول :

التعرفَ على تجنب الضرر لدىّ عينة من الصحفيين، وتحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس تجنب الضرر على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) فرد، إذ أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة على المقياس بلغ (106.96) درجة وبإنحراف معياري مقداره (9.98) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (T_test)، تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (24.03) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199)، والجدول الآتي يوضح ذلك..

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تجنب الضرر

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية T		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
200	90	106.96	9.98	24.03	1.96	199	0.05 دال

هذا يدل على أن تجنب الضرر لدى الصحفيين كان عالياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية كلونينجر (Cloninger, 1987)" أن تجنب الضرر في الشخصية يمثل بُعداً نفسياً متصلاً له طرفان أحدهما سلبي يشتمل على مجموعة من السمات السلبية، التي منها مثلاً (الحذر، والخوف، وعدم الثقة، والعصبية، والتعب، وانخفاض الطاقة)، والآخر إيجابي يشتمل على مجموعةٍ من السمات السوية والتي منها (التروي وعدم الاندفاع، والتخطيط في مواجهة الأزمات)، فضلاً عن ذلك أن ثمة عوامل وراثية وأساليب تنشئة اجتماعية هي عوامل محددة لتجنب الضرر". وهذهِ النتيجة تتفق مع دراستي (قاسم،2018)، و(النداوي،2010).

○الهدف الثاني :

التعرفَ على دلالة الفرق في تجنب الضرر لدىّ عينة من الصحفيين تبعاً لمتغير الجنس (إناث- ذكور)، وتحقيقاً لذلك تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T_test)، إذ أظهرت النتائج أن متوسط درجات الصحفيات على مقياس تجنب الضرر يساوي (107.45) وبإنحراف معياري مقداره (9.92) درجة، أما متوسط درجات الصحفيين فقد كان (106.67) درجة وبإنحراف معياري مقداره (10.05)،

وتبين بعد استخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين، أن القيمة التائية المحسوبة (0.53) وهي أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، والجدول الآتي يوضح ذلك..

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في تجنب الضرر تبعاً لمتغير الجنس

النوع	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية T		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الإناث	74	107.45	9.92	0.53	1.96	0.05 غير دال
الذكور	126	106.67	10.05			

وهذا يدل على أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (إناث_ذكور)، إذ يشار إلى أن الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على تجنب الضرر يتصفون بالحذر والخوف، والتوتر، والتوجس والعصبية والخجل والشك، والإحباط، وانعدام الأمن، والسلبية، والتشاؤم، وتظهر هذه السمات حتى في المواقف التي لا تبعث على القلق عادةً لدى الأفراد الآخرين، لذا يميل الأفراد الذين يتجنبون الضرر إلى أن يكونوا ذوي حساسية زائدة وخجولين في معظم المواقف الاجتماعية، ويشعرون بالتعب وانخفاض الطاقة العقلية والانفعالية والبدنية (صالح،2017).

○الهدف الثالث :-

التعرفَ على دلالة الفرق في تجنب الضرر لدىّ عينة من الصحفيين علىّ وفق متغير العّمل (حكومي–خاص)، وتحقيقاً لذلك تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T_test)، إذ أظهرت النتائج أن متوسط درجات الصحفيين على مقياس الإرهاق وفق متغير قطاع العمل الحكومي يساوي (107.25) درجة وبإنحراف معياري مقداره (10.51)، إما متوسط درجات الصحفيين في قطاع العمل الخاص فقد كان (106.15) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (8.39)، إذ تبين بعد استخراج القيمة التائية لعينتين مستقلتين ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.69) وهي أقل من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، والجدول الآتي يوضح ذلك..

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في تجنب الضرر تبعاً لمتغير العمل

العمل	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية T		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
حكومي	147	107.25	10.51	0.69	1.96	0.05 غير دال
خاص	53	106.15	8.39			

وهذا يدل على أنه ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمل (حكومي_خاص)، إذ يشار إلى أن نموذج العوامل السبعة للمزاج والشخصية مجمل الدراسة الحالية خاصة أن كل من جراب، وسبيتبزر، وفليبرجر(Grabe, Spitzer, Freyberger,2001) يرون أن الأمزجة الثلاثة (تجنب الضرر، والسعي نحو الجدة، والاعتماد على المكافأة) مرتبطة بنموذج العوامل السبعة في الشخصية التي لها علاقة بالاستعداد للإصابة بالاضطرابات النفسية. مشيرين إلى أنه لا يمكن الاعتماد على بُعد من أبعاد نموذج العوامل السبعة الكبرى للمزاج والشخصية في تفسير سماتها، ولكن الأفضل تفسيرها من خلال خليط من هذه الأبعاد السبعة المزاجية منها والشخصية في نموذج شخصية كلونينجر (قاسم،2018،ص34).

- **التوصيات Recommendation**

بناءً على ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، تُوصي الباحثة بإدراج تجنب الضرر ضمن التدخلات العلاجية للتخفيف من اضطرابات الشخصية.

Based on the findings of the current research, the researcher recommends including avoiding harm among therapeutic interventions to alleviate personality disorders.

- **المقترحات Suggestions**

استكمالا لنتائج البحث تقترح الباحثة إجراء دراسة عن قدرةِ تجنُبِ الضرر في اَلتنبؤِ بمختلفِ الاضطراباتِ النفسيةِ.

In continuation of the research results, the researcher proposes to conduct a study on the ability of avoiding harm to predict various psychological disorders.

♦المصادر

١.رفاعي، نعيم(1987). الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، دمشق.

٢.الزوبعي، عبدالجليل، ومحمد أحمد الغنام(1981). مناهج البحث في التربيـــة، ج1و2،مطبعـــة جامعـــة بغداد، العراق.

٣.سيد، حسن علي(2007). أساليب التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي ونوع التأهيل وأنماط يونك للشخصية لدى معلمي المدارس الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد، جامعة بغداد.

٤.صالح، علي عبدالرحيم(2017). كتاب قراءات معاصرة في علم النفس، دار الرضوان للطباعة والنشر، الأردن.

٥.الصبوة، محمد نجيب(2007). بعض المتغيرات المعرفية والمزاجية المنبئة بممارسة السلوك الصـــحي الإيجابي والسلبي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة دراسات في علم النفس.

٦.علام، صلاح الدين محمود(2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة.

٧.قاسم، عبد المريد(2018). تجنب الضرر والتشوهات المعرفية كمتغيـــرات منبئـــة باالكســـيثيميا لـــدى المرشدين، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٨.كنعان، علي عبدالفتاح(2014). الصحافة: مفهومها وأنواعهـــا، ط1، دار المعتـــز للنشـــر والتوزيـــع، الأردن.

٩.منصور، طلعت(1978). أسس علم النفس العام، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠.النداوي، عدنان حمزة علي(2010). الشخصية غير المكتملة وعلاقتها بالانقيـــاد للآخـــرين وتجنـــب الضرر لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١١.هاشم، زكي محمود(1988).الجوانب السلوكية في الإدارة، وكالة المطبوعات، الكويت.

1.Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000). Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

2. Al-Nadawi, Adnan Hamza Ali (2010). The incomplete personality and its relationship to submission to others and avoidance of harm among university students, doctoral dissertation, Department of Psychology, College of Arts, University of Baghdad.

3. Al-Sabwa, Muhammad Naguib (2007). Some cognitive and mood variables that predict the practice of positive and negative health behavior among a sample of Kuwait University students, Journal of Studies in Psychology.

4. Al-Zubaie, Abdul Jalil, and Muhammad Ahmed Al-Ghannam (1981). Research Methods in Education, Part 1 and 2, Baghdad University Press, Iraq.

5.Angelo, P., Alessandro, T., Emanuele, C.(2005).Stability of , halexithymia and Iis relationships with the, Big Five, Factors, Temperament, Character and Attachment Style. Psychotherapy Psychoses;74:371-378.

6.Chung, M.,& hunt, l.(2014).posttraumatic stress symptoms and well-being following relationship dissolution:past trama alexithmia,suppression. Psychiatric Quartly.85,(2),155-176.

7.Cloninger ,c. ,r, przybeck, t. ,r, svrakic, d. ,m & wetzel, r., d.(1994).the temperament and character inventory(TCI):A guide its development mo.st louis and use.center for psychobiology of personality.

8.Cloninger, C.(1987). A systematic method for clinical description and classification of personality variants. Aproposal. Archives of General Psychiatry.44,(6):573-578.

9.Cloninger, c., r, svrakic ,d., & przbeck, t., r.(1993).A psychobiological model of temperamentand character"Archives of General psychiatry,50.(12),990-975.

10.Cloninger,k.,M,Garcia,D,Lester,N,&cloninger,C.,R.(2017).Self-Directedness.Zeigler-Hill,V Shackelford T.(eds) Encyclopedia of Personality and Individual Differences.

11.Cuneyt, E., Cagil, C., Serap,M., Peykan, G &Turan, S.(2012).Relationship betweendefense styles, alexithymia and personality in alcohol-dependent inpatients.comprehensive psychiatry.53,(6),860-867.

12.Cuneyt,E.,Ercan,D.,Scil.A.,Kerem,S.,Hilal,U&Yildirm,A.(2013).Relationship of Interner Addiction Severity with Depression,Anxiety and Alexithymia,Temperament and Character in University Students.Cyber Psychology, Behaior and Social Networking 16,(4),234-244.

13.Ebel, r. l,(1972). Essentials of eductionl measurement ,new York ,prentic –hall.

14.Eysenck, H.(1967), The Biological Basis of personality Springfield: LL Charlesc, Thomas .

15.Hashem, Zaki Mahmoud (1988). Behavioral Aspects of Management, Publications Agency, Kuwait.
16.Houston, kent.(1972) Control over stress , Locus of control and response to stress, Journal of Personality and Social Psychology(12) 249-252.
17.Kanaan, Ali Abdel Fattah (2014). Journalism: Its Concept and Types, 1st edition, Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, Jordan.
18.köse.s.,sayar,k.,ak,i.,aydin,n.,kalelioğlu,Ü.kirpinar,i.,cloninger,c.2004.mizac ve karakter evanteri (tűrkçe TCI):Gecerlik, gűvenirliği ve faktor yapisi turkish vesion of the temperament and character inventory(TCI):reliability, validity, and factorial structure. bulletin of clinical psychopharmacology,14(3),107-131.
19.Lindquist, E. F. (1951). Educational measurement. Washington American
20. Mansour, Talaat (1978). Foundations of General Psychology, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.
21.Nunnally ,j . c,(1978). psychometric theory ,new York 2th ed mac crow – hill.
22.Obliu, Lioyd & Torny Michael,(1989). Family violence Chicago press.
23. Obliu, Lioyd,(1989). Family violence Chicago, press New.
24.Prosnick. k, evans, w.,& farris, j .2003.development and psychometric properties of scores from the short index of self-directedness. measurement & evaluation in counseling &development,36(2),76-85.
25. Qasim, Abdul Murid (2018). Avoidance of harm and cognitive distortions as variables predicting alexithymia among counselors, Faculty of Arts, Helwan University.
26. Rifai, Naeem (1987). Mental health, a study in the psychology of adaptation, Damascus.
27.Saleh, Ali Abdul Rahim (2017). Book of Contemporary Readings in Psychology, Dar Al-Radwan for Printing and Publishing, Jordan.
28.Stanley, C. Hopkins, J. & Kennety, D. (1972). Educational and psychological measurement and evaluation. New York.
29.Syed, Hassan Ali (2007). Methods of dealing with psychological stress and their relationship to job satisfaction, type of qualification, and Young personality types among primary school teachers, unpublished doctoral dissertation, College of Education_Ibn Rushd, University of Baghdad.
30.Wegener, I, imbierowicz, k, conrad, r, frank,w,geiser,f&liedtke,r,(2009).alexithymia, temperament and character as predictors of psychopathology in patients with major depression.psychiatry,res,165,(1-2),137-144.